Mustansiriyah Journal of Arts
lcjlv2026, Vol. 50, No. 113, PP.1-14
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الثاني(مؤتمر)
٢٠٢٦المجلد ٥٠ العدد ١١٣ ص ١-١٤
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

مجهولية الهوية وعلاقتها بالعنف الالكتروني لدى طلبة الجامعة

مدرس. دكتور .مديحة نصيف رحيم
كلية الآداب/الجامعة المستنصرية/ قسم علم النفس
dmalrobaye@uomustansiriyah.edu.iq

الملخص
استهدفت الدراسة الحالية التعرف على مجهولية الهوية لدى طلبة الجامعة والتعرف على دلالة الفرق في مجهولية الهوية تبعا لمتغير الجنس (ذكور- اناث)، والتعرف على العنف الالكتروني لدى طلبة الجامعة، والتعرف على دلالة الفرق في العنف الالكتروني تبعا لمتغير الجنس (ذكور- اناث) والتعرف على العلاقة بين مجهولية الهوية والعنف الاليكتروني.
وتحقيقا لأهداف البحث تبنت الباحثة مقياس اسعد (٢٠١٤) لمجهولية الهوية والذي تكون في صيغته النهائية من (٢٢) فقرة، كما تبنت الباحثة مقياس هادي (٢٠٠٧) للعنف الالكتروني والذي تكون في صيغته النهائية من (١٨) فقرة
وبعد تطبيق المقاييس على عينة من الطلبة تكونت من (٢٠٠) طالب وطالبة اشارت نتائج البحث ان طلبة الجامعة لديهم مستوى مرتفع من مجهولية الهوية، و توجد فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير الجنس في مجهولية الهوية لصالح الذكور، واشارت النتائج ايضا الى ان الطلبة لديهم مستوى مرتفع من العنف الالكتروني، بالإضافة الى وجود فروق في العنف الالكتروني بين الذكور والاناث لصالح الذكور، كما اشارت النتائج الى وجود علاقة ارتباطية بين مجهولية الهوية والعنف الالكتروني، وفي ضوء ذلك قدمت الباحثة مجموعة من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: مجهولية الهوية، العنف الالكتروني، سلوك وسائل التواصل الاجتماعي، طلبة الجامعة، لعدوان عبر الإنترنيت

Anonymity and Its Relationship with Electronic violence of University Students

Madihah Naseef Raheem
dmalrobaye@uomustansiriyah.edu.iq

Abstract
The current study aimed to examine the level of anonymity among university students, to identify the significance of differences in anonymity based on gender (male–female), and to explore the level of electronic violence among university students, as well as the significance of gender-based differences in this type of violence. Additionally, the study sought to investigate the relationship between anonymity and electronic violence.

Keywords: Anonymity, Electronic Violence**,** University students, Online aggression, Social media behavior.

Mustansiriyah Journal of Arts
lcjlv2026, Vol. 50, No. 113, PP.1-14
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الثاني(مؤتمر)
٢٠٢٦المجلد ٥٠ العدد ١١٣ ص ١-١٤
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

الفصل الاول

مشكلة البحث

في ظل التقدم التكنولوجي المتسارع وانتشار الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي بشكل واسع، أصبح العنف الإلكتروني من الظواهر النفسية والاجتماعية البارزة التي تواجه الأفراد، وخصوصًا فئة الشباب وطلبة الجامعات. ويُعرف العنف الإلكتروني بأنه أي سلوك عدواني يُمارس عبر الوسائل الرقمية، مثل التنمر الإلكتروني، أو التهديد، أو التحرش، أو نشر الشائعات، ويتميز هذا النوع من العنف بخصائص فريدة مقارنة بالعنف التقليدي، أبرزها إمكانية إخفاء الهوية أو ممارسة التصرفات بشكل مجهول.

تشير الدراسات إلى أن مجهولية الهوية على الإنترنت قد تؤدي إلى ضعف الحواجز الأخلاقية، وتقلل من شعور الفرد بالمسؤولية عن أفعاله، مما يسهل الانخراط في سلوكيات عدوانية غير خاضعة للرقابة الاجتماعية المعتادة في الحياة الواقعية. فالشعور بالمجهولية يتيح للفرد التعبير عن الغضب أو الإحباط بطرق قد تكون ضارة للآخرين، دون مواجهة العواقب المباشرة على أرض الواقع. ومن هنا، أصبح من المهم دراسة العلاقة بين هذا العامل النفسي والسلوك العدواني الإلكتروني لدى الأفراد، لتسليط الضوء على طبيعة التأثير وكيفية التخفيف منه.

مع ذلك، فإن العلاقة بين مجهولية الهوية والعنف الإلكتروني ليست بالضرورة علاقة مباشرة أو بسيطة. إذ أظهرت بعض الدراسات أن تأثير المجهولية قد يتغير تبعًا لعوامل وسيطة، مثل الوعي الأخلاقي للفرد، ومستوى ضبط الذات، والأخلاق الشخصية، حيث إن بعض الأفراد قد يمتلكون قدرة على مقاومة الانزلاق نحو السلوك العدواني رغم شعورهم بالمجهولية. وهذا يطرح تساؤلات هامة حول الدور الذي تلعبه هذه العوامل في تعديل تأثير مجهولية الهوية على السلوك الإلكتروني العدواني، وما إذا كانت هناك تباينات بين الأفراد حسب خصائصهم النفسية والاجتماعية. (Suler، ٢٠٠٤، صفحة ٧)

تعتبر فئة طلبة الجامعات نموذجًا مهمًا لدراسة هذه الظاهرة، فهم من أكثر الفئات استخدامًا للإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، ما يجعلهم أكثر عرضة لتجربة أو ممارسة العنف الإلكتروني. كما أن حياتهم الأكاديمية والاجتماعية تجعلهم في بيئة يمكن رصد تأثيرات العوامل النفسية المختلفة على سلوكهم الرقمي بشكل أفضل. لذلك، يبرز التساؤل الرئيسي للبحث: هل هناك علاقة بين مجهولية الهوية والعنف الإلكتروني لدى طلبة الجامعة؟

أهمية البحث

تنبع أهمية هذا البحث من التزايد المستمر في الاعتماد على الفضاء الرقمي كوسيلة للتواصل الاجتماعي والتعبير عن الرأي، خصوصًا في أوساط الشباب والمراهقين. هذا التحول في أنماط التفاعل الاجتماعي أفرز ظواهر جديدة، من أبرزها العنف الإلكتروني، وهو أحد أشكال السلوك العدواني الذي يُمارس باستخدام الوسائط التكنولوجية، مثل شبكات التواصل الاجتماعي، التطبيقات، والألعاب الإلكترونية. وتزداد خطورة هذا العنف حين يكون مرتكبوه مجهولي الهوية، حيث لا تُعرف شخصياتهم، ولا يمكن محاسبتهم بسهولة، الأمر الذي يثير تساؤلات جوهرية حول العلاقة بين مجهولية الهوية وانتشار السلوكيات العنيفة في الفضاء الإلكتروني (Suler، ٢٠٠٤، صفحة ٤٥) .

تكمن أهمية هذا البحث في أنه يسلط الضوء على أحد العوامل النفسية والتقنية الأكثر تأثيرًا في تشكيل سلوك الإنسان في البيئات الافتراضية، وهو عامل "مجهولية الهوية". فالقدرة على إخفاء الهوية تُغيّر من طبيعة التفاعل الإنساني، وتخلق بيئة قد تشجع بعض الأفراد على التصرف بعدوانية دون الخوف من العقوبة أو الرفض الاجتماعي، مستفيدين من غياب الرقابة المباشرة والتبعات القانونية أو الأخلاقية. (Suler، ٢٠٠٤) ؛ (Barlett، ٢٠١٢، صفحة ٧٥) .

ولا تقتصر أهمية البحث على الجانب الأكاديمي فقط، بل تمتد لتشمل أبعادًا اجتماعية وتربوية ونفسية وأمنية. فمن الناحية الاجتماعية، يساعد البحث على فهم الآثار المترتبة على العنف الإلكتروني في العلاقات الاجتماعية، ويفتح المجال لوضع حلول أكثر واقعية للحد من انتشاره. أما من الناحية التربوية، فإنه يوجه الأنظار نحو

Mustansiriyah Journal of Arts
lcjlv2026, Vol. 50, No. 113, PP.1-14
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الثاني(مؤتمر)
٢٠٢٦المجلد ٥٠ العدد ١١٣ ص ١-١٤
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

ضرورة إدماج مفاهيم التربية الرقمية في المناهج الدراسية، من أجل بناء وعي نقدي لدى الطلاب حول أخلاقيات التعامل في العالم الرقمي. ومن الناحية النفسية، يتيح البحث فرصة لفهم الدوافع الداخلية وراء السلوك العدواني في ظل مجهولية الهوية، وكيف يمكن للبرامج العلاجية أو الوقائية أن تتعامل مع هذه الدوافع. (Kowalski، ٢٠١٣، صفحة ٦)

كما أن أهمية البحث تتضح في مساهمته المحتملة في تطوير سياسات وتشريعات أكثر فعالية فيما يتعلق بالخصوصية الرقمية والسلوكيات الضارة عبر الإنترنت. إذ يُمكن لنتائج هذا البحث أن تُسهم في توجيه منصات التواصل الاجتماعي لتطوير أدوات تقنية توازن بين حرية التعبير ودرء الإساءة، من خلال مراقبة السلوك المجهول وضبطه دون المساس بحقوق المستخدمين. (Hinduja.، ٢٠١٥، صفحة ٣٢)

لذلك، فإن هذا البحث لا يقدم فقط دراسة علمية لعلاقة محددة بين مجهولية الهوية والعنف الإلكتروني، بل يطرح كذلك رؤية متعددة الأبعاد لفهم هذه العلاقة، واستثمار نتائجها في الجوانب التربوية، القانونية، النفسية والتكنولوجية، مما يجعله ذا أهمية بالغة في عصر يتداخل فيه العالم الواقعي مع الرقمي بشكل متزايد (Livingstone، ٢٠٠٧).

يُسهم هذا البحث في سد فجوة معرفية حول العلاقة بين العوامل التقنية (كمجهولية الهوية) والسلوكيات النفسية والاجتماعية (كالعنف الإلكتروني).

يساعد هذا البحث في كشف الآثار النفسية والاجتماعية الناتجة عن مجهولية الهوية، خاصة لدى الطلاب والمراهقين، يُمكن أن تستفيد منه المؤسسات التعليمية، والأسر، وصناع القرار في وضع برامج توعوية وتشريعات وقائية للحد من انتشار العنف الإلكتروني، كما يُسهم في دعم جهود تصميم أنظمة إلكترونية ومنصات تواصل تراعي الجانب الأخلاقي، وتحد من سوء استخدام ميزة إخفاء الهوية.

اهداف البحث

-قياس مجهولية الهوية لدى طلبة الجامعة
-التعرف على الفروق في مجهولية الهوية لدى طلبة الجامعة وفقا لمتغير الجنس ذكور اناث
-قياس العنف الإلكتروني لدى طلبة الجامعة
-التعرف على العنف الاليكتروني لدى طلبة الجامعة طبقا لمتغير الجنس ذكور اناث
-التعرف على العلاقة بين مجهولية الهوية والعنف الاليكتروني لدى طلبة الجامعة حدود البحث

تحديد المصطلحات

تحديد المصطلحات

أولا: مجهولية الهوية

يعرّفها (Christopherson, 2007)

الانفصال بين هوية الفرد الحقيقية وهويته المدركة في سياقات التواصل، وخاصة عندما لا يُطلب منه الإفصاح عن اسمه، أو عندما يستخدم هوية مستعارة. هذا الانفصال يُنتج ما يُعرف بـ "فقدان التفرّد" (Deindividuation)، وهو ما قد يُقلّل من الكبح الأخلاقي ويزيد من احتمالية السلوك السلبي مما يؤدي للتُقلّيل من الشعور بالمسؤولية، وهذا الغياب للمحاسبة يُعد من أبرز العوامل التي تزيد احتمالية السلوك السلبي عبر الإنترنت (Christopherson، ٢٠٠٧، صفحة ٧٨)

يعرفها (Suler، ٢٠٠٤)

هي الحالة التي يشعر فيها الفرد بأنه غير معروف أو غير قابل للتعريف من قبل الآخرين في بيئة تواصلية، وخاصة في الفضاء الإلكتروني، مما يقلل من وعيه بالرقابة الاجتماعية ويزيد من احتمالية انخراطه في سلوكيات لا يُظهرها عادة في الحياة الواقعية، مثل العدوان أو التنمر. (Suler، ٢٠٠٤، صفحة ١٢)

(Joinson, 2001)

Mustansiriyah Journal of Arts
lcjlv2026, Vol. 50, No. 113, PP.1-14
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الثاني(مؤتمر)
٢٠٢٦المجلد ٥٠ العدد ١١٣ ص ١-١٤
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

حالة يُدرك فيها الشخص أن هويته مخفية أو لا يمكن تحديدها من قبل الآخرين، مما يؤدي إلى فقدان الكبح السلوكي، خاصة في البيئات الرقمية (Joinson، ٢٠٠١، صفحة ٥)

وقد تبنت الباحثة تعريف (Christopherson) تعريفا نظريا كونه يقدم رؤية واضحة عن المفهوم

التعريف الاجرائي: هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال اجابته على مقياس مجهولية الهوية

ثانيا: العنف الإلكتروني (Cyberbullying):

يُعرّفه (Hinduja، ٢٠١٤) العنف الإلكتروني

إلحاق الأذى المتعمد والمتكرر باستخدام الحواسيب والهواتف والأجهزة الإلكترونية الأخرى. (Hinduja، ٢٠١٤، صفحة ٩٦)

وتُعرفه (Tokunaga، ٢٠١٠) بأنه:

(أي سلوك يُمارَس عبر الوسائط الإلكترونية أو الرقمية من قِبل أفراد أو جماعات، يتضمن رسائل عدائية أو عدوانية متكررة تهدف لإلحاق الأذى أو الإزعاج بالآخرين). (Tokunaga، ٢٠١٠، صفحة ٦٥)

كما يعرّفه (Smith، ٢٠٠٨)

(فعل عدواني متعمد يُمارس من قِبل فرد أو مجموعة باستخدام وسائل اتصال إلكترونية، بشكل متكرر وعلى مدى زمني، ضد ضحية لا تستطيع الدفاع عن نفسها بسهولة (Smith، ٢٠٠٨، صفحة ٥٤)

وقد تبنت الباحثة تعريف (Tokunaga) تعريفا نظريا كونه يقدم رؤية واضحة عن المفهوم

التعريف الاجرائي: هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال اجابته على مقياس العنف الالكتروني.

الفصل الثاني
الإطار النظري

اولا: مجهولية الهويةAnonymity

تُعدّ مجهولية الهوية من المفاهيم المحورية في علم النفس الاجتماعي وعلم النفس السيبراني، وتشير إلى الحالة التي لا يمكن فيها تحديد هوية الفرد أو ربطه مباشرة بسلوكه في موقف معين،تؤدي هذه الحالة دورًا مهمًا في تفسير سلوك الأفراد في المجموعات أو عبر الفضاءات الرقمية، وقد حاولت عدة نظريات تفسير أثرها على السلوك الإنساني، مثل نظرية نزع الفردية، ونظرية الهوية الاجتماعية، ونموذج الهوية الاجتماعية للتأثير في التواصل، ونظرية التفكك المعرفي–الاجتماعي، ونظرية التفاعل الرمزي.

١. نظرية فقدان الفردية (اللاتفرد) (Deindividuation Theory)

تُعدّ نظرية غياب الفردية من أوائل النظريات التي تناولت أثر المجهولية على السلوك الإنساني. وضع أسسها عالم النفس الاجتماعي فيليب زيمباردو سنة ١٩٦٩، حيث افترض أن فقدان الهوية الفردية داخل الجماعة يؤدي إلى تراجع الوعي بالذات وانخفاض الضبط الذاتي، مما يزيد من احتمال ظهور سلوكيات اندفاعية أو عدوانية (Zimbardo، ١٩٦٩، صفحة ٧٦) .

نشأت نظرية فقدان الفردية ضمن إطار علم النفس الاجتماعي في ستينيات القرن العشرين، على يد العالم الأمريكي فيليب زيمباردو (Philip Zimbardo).

استند زيمباردو إلى ملاحظات سلوكية سابقة، منها أعمال غوستاف لوبون (Gustave Le Bon) حول "عقل الجماهير" (Le Bon, 1895) التي أشارت إلى أن الفرد داخل الحشد يفقد هويته الفردية وينغمس في سلوك الجماعة، مما يؤدي إلى اندفاعات غير عقلانية.

طور زيمباردو هذه الفكرة تجريبيًا في مختبر علم النفس، فقام بتصميم تجارب تُظهر كيف يؤدي فقدان التحديد الشخصي (depersonalization) والمجهولية إلى تغييرات في السلوك، حتى في غياب الجماهير المادية (Zimbardo، ١٩٦٩) .

Mustansiriyah Journal of Arts
lcjlv2026, Vol. 50, No. 113, PP.1-14
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الثاني(مؤتمر)
٢٠٢٦المجلد ٥٠ العدد ١١٣ ص ١-١٤
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

تجارب مثل تجربة السجن في ستانفورد (Stanford Prison Experiment, 1971) كانت تجسيدًا حيًا لهذا المفهوم، إذ أظهرت كيف يمكن أن يؤدي انغماس الأفراد في أدوار مجهولة (سجّان/سجين) إلى سلوكيات قاسية وعدوانية نتيجة لتلاشي الهوية الفردية (Zimbardo، ١٩٦٩، صفحة ٤٣) .

ثانيًا: المفاهيم الأساسية للنظرية

ترتكز نظرية فقدان الفردية على عدة مفاهيم مركزية:

فقدان الوعي بالذات (Loss of Self-Awareness):

عندما يشعر الفرد بالمجهولية أو الانغماس في جماعة كبيرة، يقل انتباهه لذاته الداخلية، ويصبح أقل وعيًا بقيمه ومعتقداته الشخصية.

انخفاض الإحساس بالمسؤولية الشخصية (Reduced Personal Accountability):

المجهولية تضعف الشعور بأن السلوك سيُحاسَب عليه، فيميل الأفراد إلى القيام بأفعال لا يقومون بها عادة في ظروف معروفة الهوية.

تعزيز الانصهار الجماعي (Group Immersion):

تتراجع الفروق الفردية لصالح الامتثال لمعايير الجماعة، سواء كانت إيجابية أو سلبية.

التحرر من القيود الاجتماعية (Disinhibition):

المجهولية قد تزيل القيود الاجتماعية أو الأخلاقية، مما يؤدي إلى زيادة في السلوك الاندفاعي، وأحيانًا العدواني أو المعادي للمجتمع.

ثالثًا: مراحل تطور النظرية

١. المرحلة الكلاسيكية (١٩٦٠–١٩٨٠)

ركز زيمباردو وزملاؤه على العوامل الفيسولوجية والنفسية التي تُسهم في نزع الفردية، مثل الظلام، والزحام، والمظهر الموحد (كالزي العسكري أو الأقنعة)، معتبرين أنها تُسهِم في تقليل الوعي بالذات وزيادة العدوان (Zimbardo، ١٩٦٩) .

٢. المرحلة المعرفية (١٩٨٠–١٩٩٠)

أعاد دينر (Diener, 1980) وفينغولد (Fenigstein, 1984) النظر في النظرية من منظور معرفي، موضحين أن فقدان الفردية لا يؤدي دائمًا إلى السلوك العدواني، بل يعتمد على طبيعة المعايير السائدة في الموقف. فإذا كانت المعايير إيجابية، قد تظهر سلوكيات تعاون وتعاطف.

٣. المرحلة الرقمية

مع تطور الإنترنت، تطورت النظرية لتُستخدم في تفسير السلوك الإلكتروني، مثل التنمّر الإلكتروني (cyberbullying) والت trolling وسلوك الجماعات المجهولة على المنصات الرقمية.

يرى باحثون مثل Postmes وSpears (١٩٩٨) أن نزع الفردية في العالم الرقمي يختلف عن العالم الواقعي، إذ يُمكن أن يقود إلى تماهي جماعي إيجابي إذا كانت قيم المجموعة بنّاءة.

رابعًا: التطبيقات المعاصرة للنظرية

في علم النفس السيبراني:

تُستخدم لتفسير ظواهر مثل الخطاب العدواني، نشر الشائعات، والمحتوى المسيء في المنتديات المجهولة.

المجهولية تقلل الرقابة الذاتية وتزيد الميل إلى التصرف الاندفاعي (Barlett، ٢٠١٢، صفحة ٩١)

في علم الجريمة والسلوك الجمعي:

تساعد في فهم أعمال الشغب، العنف الجماعي، أو حتى الإرهاب الإلكتروني، حيث يذوب الفرد داخل هوية جماعية مجهولة.

في الإعلام والتسويق الرقمي:

يُستفاد منها لفهم كيف يتصرف المستهلكون عندما يكونون مجهولين عبر الإنترنت، مما يتيح للشركات ضبط بيئات تفاعلية أكثر أمانًا أو تحفيزية.

Mustansiriyah Journal of Arts
lcjlv2026, Vol. 50, No. 113, PP.1-14
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الثاني(مؤتمر)
٢٠٢٦المجلد ٥٠ العدد ١١٣ ص ١-١٤
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

ترى النظرية أن المجهولية تضعف الإحساس بالمسؤولية الشخصية، وتُعزّز الانصهار في الهوية الجماعية، وهو ما يفسّر سلوك الجماهير العنيفة أو المستخدمين المجهولين عبر الإنترنت. Kowalski & Limber, (2013,p.61)

٢. نظرية الهوية الاجتماعية ونموذج الهوية الاجتماعية للتأثير في التواصل (Social Identity Theory & SIDE Model)

قدّم تاجفيل وتيرنر (Tajfel & Turner, 1979) نظرية الهوية الاجتماعية التي ترى أن الأفراد يعرّفون أنفسهم بناءً على انتمائهم إلى جماعات اجتماعية، وعندما تصبح الهوية الشخصية غير بارزة – كما في حالة المجهولية – يزداد تأثير الهوية الجماعية على السلوك، وقد طوّر سبيرس وليه (Spears & Lea, 1992) لاحقًا نموذج الهوية الاجتماعية للتأثير في التواصل (SIDE Model)، الذي يفترض أن المجهولية لا تؤدي بالضرورة إلى سلوك سلبي، بل قد تُعزز التماهي مع معايير الجماعة وتزيد من الالتزام بقيمها، حسب طبيعتها (Turner, 1979 & Tajfel، صفحة ٨٦) .

٣. نظرية التفكك المعرفي–الاجتماعي (Cognitive–Social Disinhibition Theory)

توضح هذه النظرية أن المجهولية تقلل من الإشارات الاجتماعية التي تضبط التفاعل الواقعي، مثل تعابير الوجه أو نبرة الصوت، مما يُضعف الإحساس بالمساءلة الاجتماعية.

وقد استخدم جون سولر هذا المفهوم في تحليله لـ تأثير التفكك عبر الإنترنت (Online Disinhibition Effect)، موضحًا أن المجهولية قد تُطلق العنان للسلوكيات الجريئة أو العدوانية عبر الوسائط الرقمية ويرى سولر أن هذه الحالة ليست سلبية بالضرورة، إذ قد تتيح أيضًا التعبير الحر والانفتاح العاطفي في بيئات التواصل عبر الإنترنت. (Suler، ٢٠٠٤، صفحة ٣٤)

٤. نظرية التفاعل الرمزي (Symbolic Interactionism)

تُشير نظرية التفاعل الرمزي، التي أسسها جورج هربرت ميد (Mead, 1934)، إلى أن الهوية تُبنى من خلال التفاعل الاجتماعي عبر الرموز والمعاني المشتركة في حالات المجهولية، تقل الرموز الاجتماعية المباشرة التي تحدد الدور أو المكانة، مما يمنح الأفراد حرية أكبر في إعادة بناء ذواتهم وتشكيل هويات جديدة ولهذا تُستخدم هذه النظرية في تفسير كيف تسمح الفضاءات الرقمية المجهولة بتجريب هويات افتراضية جديدة تتجاوز قيود المجتمع الواقعي. (Mead، ١٩٣٤، صفحة ٦٥)

وقد تبنت الباحثة نظرية زيمباردو كونها تقدم تفسيرا شاملا عن مفهوم مجهولية الهوية بالإضافة للاعتماد عليها في تفسير النتائج كما ان ابعاد المقياس المتبنى تم اشتقاقها من النظرية ذاتها

ثانيا: العنف الالكتروني

١-نظرية بارلت-جنتايل للعنف الإلكتروني Barlett-Gentile

ظهر نموذج Barlett-Gentile Cyberbullying Model (BGCM) عام ٢٠١٢ على يد العالِمَيْن Christopher Barlett وDouglas Gentile من جامعة Iowa State University، كردٍّ على ملاحظةٍ بأنّ معظم نظريات العدوان والتنمّر (مثل نموذج العدوان العام أو نظرية التعلم الاجتماعي) لا تفسّر بشكل كافٍ الخصوصيات النفسية والسلوكية للعنف في الفضاء الإلكتروني. (Mead، ١٩٣٤، صفحة ٦٩)

ركّز الباحثان على أن السلوك العنف الإلكتروني ليس مجرد امتداد للتنمر التقليدي، بل هو ظاهرة مختلفة جزئيًا من حيث بيئتها، آلياتها، وحوافزها.

أبرز دوافع إنشاء النموذج:

غياب الاتصال الجسدي المباشر بين المتنمر والضحية.

الهوية المجهولة (Anonymity) التي تخفف من المسؤولية الشخصية.

غياب الإشارات الاجتماعية والانفعالية (كالنظرات أو النبرة).

اختلاف ديناميات القوة (إذ لم يعد الحجم أو القوة البدنية عاملاً مهماً).

ثانياً: المفاهيم الأساسية في النموذج. (Barlett, C. P.، & Gentile، صفحة ٩)

Mustansiriyah Journal of Arts
lcjlv2026, Vol. 50, No. 113, PP.1-14
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الثاني(مؤتمر)
٢٠٢٦المجلد ٥٠ العدد ١١٣ ص ١-١٤
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

يقدّم النموذج تسلسلاً معرفياً-سلوكياً لتفسير كيف يصبح الفرد متنمرًا إلكترونيًا:
١. تكوين المعتقدات الإيجابية تجاه العنف الإلكتروني (Positive Attitudes)
يتعلم الفرد تدريجيًا أن العنف عبر الإنترنت مقبول أو حتى "فعّال"، خصوصًا إذا لم يتعرض لعقاب مباشر أو إذا شعر بمتعة أو مكافأة اجتماعية (ضحك الأصدقاء، لفت الانتباه). (Barlett، ٢٠١٢، صفحة ٢٣)
٢. التجربة الأولى (First Cyber-Aggression Experience)
تُعتبر التجربة الأولى حاسمة: إذا كانت النتيجة إيجابية أو بلا عواقب، يبدأ الفرد ببناء اتجاهات مؤيدة للعنف الإلكتروني.
٣. انخفاض الإحساس بالمسؤولية
إحساس المستخدم بالتمويه أو المجهولية يجعله يشعر بالأمان النفسي، مما يقلل من التثبيط الداخلي (self-regulation) ويزيد احتمالية تكرار السلوك.
٤. تكرار السلوك والتحول إلى نمط دائم (Behavioral Reinforcement)
بمرور الوقت، يتكرّس هذا السلوك ويتحول إلى عادة أو سلوك متعلّم ضمن الهوية الرقمية للفرد.
ثالثاً: مراحل النموذج (سلسلة السببية)
النموذج يُفصّل العلاقة على الشكل التالي:
١-خبرة العنف الالكتروني الأولى: التجربة الأولى تؤثر في الموقف اللاحق تجاه العنف.
٢-تكوّن الموقف الإيجابي تجاه التنمّر: الموقف يصبح أكثر قبولاً للسلوك العدواني.
٣-انخفاض الإدراك بخطورة الفعل: بسبب غياب التفاعل المباشر والمساءلة.
٤-تعزيز السلوك عبر المكافأة أو التجاهل يؤدي إلى استقرار العنف الالكتروني كعادة.
رابعاً: العوامل المؤثرة في النموذج. (Mead، ١٩٣٤، صفحة ٩٥)
مجهولية الهوية (Anonymity) — تقلل من الرقابة الذاتية.
التجربة السابقة كضحية (Victimization,History) — قد تدفع الفرد إلى تقمّص دور المعتدي
المكافأة الاجتماعية (Social Reward) — ردود فعل الأصدقاء أو المتابعين تُعزز السلوك.
ضعف التعاطف (Empathy) — يقلّ في البيئات الافتراضية نتيجة غياب الإشارات الوجدانية.
خامساً: تطبيقات النموذج في علم النفس
١. التنبؤ بالعنف الالكتروني عبر الإنترنت
يمكن استخدام مقاييس اتجاهات العنف الالكتروني المستندة إلى BGCM لتحديد الأفراد المعرضين لممارسة العنف الإلكتروني.
٢. برامج التدخل الوقائي
من خلال تعديل الاتجاهات الإيجابية المبرّرة للتنمّر، وزيادة الوعي بالعواقب الواقعية، يمكن الحدّ من السلوك.
٣. البحث السريري والتربوي
أُستُخدم النموذج في دراسات مراهقين وجامعيين لقياس العلاقة بين:
ضعف الضبط الذاتي
الاعتقاد بعدم وجود ضرر
وتكرار استخدام العنف اللفظي عبر الإنترنت
سادساً: الانتقادات
القصور في تفسير دوافع الضحايا المعتدين (Victim-Offenders):
النموذج الأصلي يركّز على الجناة، لكنه لا يفسّر بشكل كافٍ أولئك الذين كانوا ضحايا ثم تحولوا إلى متنمرين إلكترونيين. (Mead، ١٩٣٤، صفحة ٥)
Social Identity Model of Deindividuation Effects (SIDE)

Mustansiriyah Journal of Arts
lcjlv2026, Vol. 50, No. 113, PP.1-14
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الثاني(مؤتمر)
٢٠٢٦المجلد ٥٠ العدد ١١٣ ص ١-١٤
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

هذا النموذج من علم النفس الاجتماعي ينظر إلى كيف أن غياب الهوية الفردية أو "التجريد من الهوية الشخصية" في المجموعات أو عبر الإنترنت يمكن أن يُسهّل السلوك المضطرب أو العدواني عبر الإنترنت، الهوية المجهولة أو الجماعية قد تجعل الشخص أقلّ مسؤولية واضحة ويُعزز العدوان.

Routine Activity Theory (نموذج النشاط الروتيني)

يفترض هذا النموذج أنّ العدوان مرتبط بتوافر ثلاثة عناصر في الزمان والمكان: فعّال مُحفّز، هدف مناسب، وغياب وازع/حارس (guardian). في سياق العنف الإلكتروني: المنصة أو التطبيق يُمكن أن يكون "الهدف المناسب"، والمستخدم العدواني هو الفاعل، والغياب الرقابي أو ضوابط المنصة هي "غياب الحارس" (Tokunaga، ٢٠١٠، صفحة ٨)

وقد تبنت الباحثة نظرية بارلت-جنتايل كونها تقدم رؤية واضحة عن مفهوم العنف الالكتروني بالإضافة للاعتماد عليها في تفسير النتائج، كما ان ابعاد المقياس المتنبى مشتقة مباشرة من مفاهيم النظرية

الفصل الثالث

اولا مجتمع البحث

يتألف مجتمع البحث من طلبة البكالوريوس الجامعة المستنصرية للعام الدراسي ٢٠٢٥- ٢٠٢٦ والبالغ عددهم٤٥,٨٣٧ موزعين على ١٣ كلية

ثانيا: عينة البحث

ضمت عينة البحث الحالي طلبة البكالوريوس الجامعة المستنصرية الدراسات الصباحية في كلية الآداب والعلوم ومن كلا الجنسين. وقد بلغ حجمها ٢٠٠طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية، وقد اختيرت الاقسام بطريقة عشوائية والجدول(١) يوضح ذلك

جدول (١)

توزيع افراد العينة بحسب الكليات والاقسام والجنس

الكليات	الاقسام	عدد الطلبة		المجموع
		ذكور	اناث	
العلوم	فيزياء	٢٣	٢٧	٥٠
	حاسبات	٢٧	٢٣	٥٠
الآداب	فلسفة	٢٦	٢٤	٥٠
	علم النفس	٢٤	٢٦	٥٠
المجموع		١٠٠	١٠٠	٢٠٠

ثالثاً- اداتا البحث:

لتحقيق أهداف البحث الحالي، قامت الباحثة بتبني مقياس مجهولية الهوية لدى طلبة الجامعة المعد من قبل أسعد٢٠١٤ ، فضلاً عن تبني مقياس تبني مقياس العنف الالكتروني المعد من قبل هادي (٢٠٠٧) وفيما يلي عرض تفصيلي لأدوات البحث المتمثلة بمقياس مجهولية الهوية المتبنى، ومقياس العنف الالكتروني المتبنى :

أ- مقياس مجهولية الهوية

تبنت الباحثة مقياس مجهولية الهوية المعد من قبل اسعد ٢٠١٤ تألف المقياس بصيغته النهائية من (٢٢) فقرة مجالات وهي مجال ومجال وقد حدد الباحث لكل فقرة خمسة بدائل مناسبة هي(تنطبق علي دائماً، تنطبق علي، تنطبق علي الى حد ما، لا تنطبق علي، لا تنطبق علي أبداً وتتدرج هذه البدائل في اوزانها حسب اتجاه الفقرات اذ اصبحت الفقرات الدالة على قوة مجهولية الهوية فالفقرات الدالة على قوة مجهولية الهوية اخذت ترتيب البدائل من (٥-١) اما الفقرات الدالة على ضعف مجهولية الهوية فقد اخذت الترتيب المعاكس لهذا الاتجاه

Mustansiriyah Journal of Arts
lcjlv2026, Vol. 50, No. 113, PP.1-14
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الثاني(مؤتمر)
٢٠٢٦المجلد ٥٠ العدد ١١٣ ص ١-١٤
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

وقد تم التحقق من الشروط السيكومترية للمقياس فقد تم استخراج القوة التمييزية لفقرات المقياس واتضح أن جميع الفقرات مميزة، وقد تحقق نوعان من الصدق هما الصدق الظاهري والذي تحقق من خلال عرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء لغرض الحكم على مدى صلاحيتها في قياس الخاصية التي بني من اجلها المقياس، والصدق البنائي الذي تحقق من خلال علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، وعلاقة درجة الفقرة بدرجة المجال، وعلاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس

ثبات المقياس

فقد تم استخراج ثبات المقياس للعينة الحالية بطريقتي الفا كرونباخ وبلغ معامل ثبات مجهولية الهوية بطريقة الفا كرونباخ) ٠.٥٩ (والتجزئة النصفية بلغ) ٠.٧٤

ب- مقياس العنف الالكتروني

تبنت الباحثة مقياس العنف الالكتروني المعد من قبل هادي (٢٠٠٧) تألف المقياس بصيغته النهائية من (١٨) فقرة موزعة على (٣) مجالات كل مجال يتألف من ٦ فقرات، ويتم الاجابة على الاختبار بالاختيار وفق مستوى متدرج رباعي ، دائما، في كثير من الاحيان، احيانا، ابدا،

وتتدرج هذه البدائل في اوزانها حسب اتجاه الفقرات اذ اصبحت الفقرات الدالة على العنف الالكتروني اخذت ترتيب من (٤-١)، اما الفقرات الدالة على ضعف العنف الالكتروني فقد اخذت الترتيب المعاكس لهذا الاتجاه

وقد تم التحقق من الشروط السيكومترية للمقياس فقد تم استخراج القوة التمييزية لفقرات المقياس واتضح أن جميع الفقرات مميزة، وقد تحقق نوعان من الصدق هما الصدق الظاهري والذي تحقق من خلال عرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء لغرض الحكم على مدى صلاحيتها في قياس الخاصية التي بني من اجلها المقياس، والصدق البنائي الذي تحقق من خلال علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، وعلاقة درجة الفقرة بدرجة المجال، وعلاقة درجة المجال بالدرجة الكلية.

ثبات المقياس

تم استخراج ثبات المقياس للعينة الحالية بطريقتي الفا كرونباخ وبلغ معامل ثبات العنف الالكتروني بطريقة الفا كرونباخ ٠.٧٠ والتجزئة النصفية بلغ ٠.٨١

ج - الوسائل الإحصائية

لغرض الوصول إلى نتائج البحث الحالي، تم استخدام الوسائل الإحصائية الآتية:

t-test الاختبار التائي لعينتين مستقلتين: استخدم لاختبار دلالة الفرق بين المجموعة العليا والدنيا لإيجاد الفروق بين الذكور والإناث في مجهولية الهوية والعنف الالكتروني.

t-test الاختبار التائي لعينة واحدة: استخدم لاختبار دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي لدرجات العينة على مقياسي البحث والمتوسط الفرضي.

- Pearson Correlation Coefficient معامل ارتباط بيرسون استخدم في استخراج العلاقة الارتباطية بين مجهولية الهوية والعنف الالكتروني.

الاختبار التائي لدلالة معاملات الارتباط

طبقت الوسائل الإحصائية بمساعدة الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعيةSPSS

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

الهدف الاول: قياس مجهولية الهوية لدى طلبة الجامعة

لتحقيق هذا الهدف تم استخراج المتوسط الحسابي لدرجات الافراد البالغ عددهم (٢٠٠) طالبا وطالبة على مجهولية الهوية وقد وجد ان المتوسط الحسابي كان مقداره (٧٨.١٤) درجة وبانحراف معياري قدره (٩.٦٤٣) درجة بينما كان الوسط الفرضي للمقياس (٦٦)

وبعد استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة، تبين ان القيمة التائية المحسوبة(١٧.٧٩٧) وهي ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٩٩) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية

Mustansiriyah Journal of Arts
lcjlv2026, Vol. 50, No. 113, PP.1-14
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الثاني(مؤتمر)
٢٠٢٦المجلد ٥٠ العدد ١١٣ ص ١-١٤
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

(١,٩٦) وعند نفس مستوى الدلالة، مما يشير الى ان مستوى مجهولية الهوية ذو دلالة احصائية لدى عينة البحث الكلية وجدول (٢) يوضح ذلك

جدول (٢)

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	درجة الحرية	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
٢٠٠	٧٨.١٤	٩.٦٤٣	٦٦	١٧.٧٩٧	١٩٩	١,٩٦	٠,٠٥

عند مقارنة المتوسط الحسابي لدرجات العينة مع المتوسط الفرضي للمقياس يتبين أنه اعلى من المتوسط الفرضي وهذا يدل على أن عينة البحث لديها مستوى مجهولية الهوية مرتفع، يمكن تفسير هذه النتيجة وفق نظرية زيمباردو، ارتفاع مستوى مجهولية الهوية يعني أن الفرد يشعر بأن هويته غير محددة أو مخفية، مما يقلل من الرقابة الذاتية ويزيد احتمال التصرف بحرية أكبر، أحيانًا بطريقة غير تقليدية أو أكثر انفتاحًا. عند تطبيق هذا على مواقع التواصل الاجتماعي، يمكن تفسير النتائج بأن أفراد العينة يميلون إلى الشعور بالحرية والطمأنينة عند التفاعل عبر الإنترنت بسبب القدرة على إخفاء هويتهم الحقيقية، مثل استخدام أسماء مستعارة، صور رمزية، أو التفاعل ضمن مجموعات كبيرة. هذه الحالة تعزز السلوكيات التي قد لا يظهرونها في الحياة الواقعية، مثل التعبير عن آرائهم بحرية، المشاركة في نقاشات صريحة، أو الانخراط في سلوكيات اجتماعية أقل تقيدًا بالمعايير التقليدية.

الهدف الثاني :التعرف على دلالة الفروق في مجهولية الهوية لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغير النوع (ذكور، اناث)

لتحقيق هذا الهدف تم استخراج الوسط الحسابي لدرجات الذكور والبالغ عددهم (١٠٠) على مجهولية الهوية (٨٤.١٢) وتباين (٨.٣٦٦)، بينما كان الوسط الحسابي لدرجات الاناث والبالغ عددهم (١٠٠) على المقياس ذاته (٧٢.١٥) وتباين (٦.٦٧٥).

وبعد استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين ان القيمة التائية المحسوبة(١١.١٨٥) وهي ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٩٨) أذ كانت القيمة التائية الجدولية (١,٩٦) عند نفس المستوى مما يشير الى فروق بين الذكور والاناث على متغير مجهولية الهوية لصالح الذكور وجدول (٣) أدناه يوضح ذلك

جدول (٣)

العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
الذكور	١٠٠	٨٤.١٢	٨.٣٦٦	١١.١٨٥	١,٩٦	٠,٠٥
الاناث	١٠٠	٧٢.١٥	٦.٦٧٥			

يمكن تفسير هذه النتيجة حسب نظرية زيمباردو ،الى ان الفرق الدال إحصائيًا في مجهولية الهوية بين الذكور والإناث – لصالح الذكور يعزى لفكرة أن الأفراد عندما يصبحون مجهولين أو يذوبون داخل الجماعة، يقل إحساسهم بالمسؤولية الشخصية، والذكور يميلون إلى استغلال مجهولية الهوية مما يمنحهم شعورًا بالتحرر من القيود الاجتماعية والمسؤولية الشخصية، وبالتالي يزيد لديهم الشعور بالراحة في التعبير الحر أو التصرفات الجريئة مما يؤدي إلى سلوكيات أقل ضبطًا وأحيانًا أكثر تحررًا أو عدوانية.

الهدف الثالث: التعرف على العنف الالكتروني لدى طلبة الجامعة

Mustansiriyah Journal of Arts
lcjlv2026, Vol. 50, No. 113, PP.1-14
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الثاني(مؤتمر)
٢٠٢٦المجلد ٥٠ العدد ١١٣ ص ١-١٤
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

لتحقيق هذا الهدف تم استخراج المتوسط الحسابي لدرجات الافراد البالغ عددهم (٢٠٠) طالبا وطالبة على مقياس العنف الالكتروني وقد وجد ان المتوسط الحسابي كان مقداره (٤٩.٦٧) درجة وبانحراف معياري قدره (١٣.٨٥٣) درجة بينما كان الوسط الفرضي للمقياس (٥٤)
وبعد استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة، تبين ان القيمة التائية المحسوبة(-٤.٤٢٦) وهي ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٩٩) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٦) وعند نفس مستوى الدلالة، مما يشير الى ارتفاع مستوى العنف الالكتروني لدى عينة البحث وجدول (٤) يوضح ذلك

جدول (٤)

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	درجة الحرية	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
٢٠٠	٤٩.٦٧	١٣.٨٥٣	٥٤	-٤,٤٢٦	١٩٩	١,٩٦	٠,٠٥

عند مقارنة المتوسط الحسابي لدرجات العينة مع المتوسط الفرضي للمقياس يتبين أنه اعلى من المتوسط الفرضي هذا يعني ان أفراد العينة يتمتعون بمستوى مرتفع من العنف الالكتروني، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء نظرية بارلت وجنتايل للعنف الإلكتروني، التي تفترض أن السلوك العدواني عبر الإنترنت يتطور من خلال عمليات تعلم اجتماعي ومعرفي متدرجة، تبدأ بإدراك الفرد لعدم وجود عواقب حقيقية لأفعاله عبر الإنترنت (Anonymity & Lack of Punishment)، مما يؤدي إلى تكوين اتجاهات مؤيدة للعنف الإلكتروني (Positive Cyberbullying Attitudes)، ثم تطور المعتقدات العدوانية (Aggressive Beliefs) التي تُسهم في تعزيز هذا السلوك واستمراره بالإضافة لإحساسهم بالقدرة على إخفاء الهوية عبر الإنترنت مما يقلل من إحساسهم بالمسؤولية الأخلاقية عن سلوكهم بالإضافة لتعرضهم المتكرر لنماذج سلوكية عدوانية في البيئة الرقمية جعلهم يطورون معتقدات تبرر استخدام العنف كوسيلة للتعبير أو الدفاع عن الذات.
الهدف الرابع : التعرف على دلالة الفرق في العنف الالكتروني لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغير النوع (ذكور – اناث)
لتحقيق هذا الهدف تم استخراج الوسط الحسابي لدرجات الذكور والبالغ عددهم (١٠٠) على مقياس العنف الالكتروني (٥١.٥٠) وتباين (١٣.٤٠)، بينما كان الوسط الحسابي لدرجات الاناث والبالغ عددهم (١٠٠) على المقياس ذاته (٤٨.٠٠) وتباين (١٣.٩٠).
وبعد استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين ان القيمة التائية المحسوبة (٢.٠٥) وهي ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٩٨) أذ كانت القيمة التائية الجدولية (١,٩٦) عند نفس المستوى مما يشير الى فروق بين الذكور والاناث لصالح الذكور على متغير العنف الالكتروني وجدول (٥) أدناه يوضح ذلك

جدول (٥)

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء نظرية ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء نظرية بارلت وجنتايل التي تؤكد

العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
الذكور	١٠٠	٥١.٥٠	١٣.٤٠	٢.٠٥	١,٩٦	٠,٠٥
الاناث	١٠٠	٤٨.٠٠	١٣.٩٠			

أن العنف الإلكتروني يتطور عبر مجموعة من العمليات المعرفية والاجتماعية تشمل إدراك الأفراد لغياب العواقب الواقعية، وتبنيهم لمعتقدات عدوانية، وتكوين اتجاهات مؤيدة للعنف الإلكتروني وبذلك فان الذكور أكثر احتمالًا لتبني المعتقدات العدوانية ولديهم اتجاهات أكثر إيجابية نحو السلوك العدواني، سواء في الواقع أو عبر

Mustansiriyah Journal of Arts
lcjlv2026, Vol. 50, No. 113, PP.1-14
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الثاني(مؤتمر)
٢٠٢٦المجلد ٥٠ العدد ١١٣ ص ١-١٤
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

الإنترنت. حساس الذكور بالسيطرة والقدرة على إخفاء الهوية في البيئة الرقمية يجعلهم أكثر استعدادًا لاستخدام العنف الإلكتروني كوسيلة لإثبات الذات أو الهيمنة الاجتماعية في المقابل، تميل الإناث إلى ضبط الذات والانضباط الأخلاقي أكثر، مما يقلل من احتمال انخراطهن في سلوكيات عدوانية إلكترونية.

الهدف الخامس: التعرف على العلاقة الارتباطية بين مجهولية الهوية والعنف الالكتروني لدى طلبة الجامعة

بهدف التعرف على العلاقة الارتباطية بين مجهولية الهوية والعنف الالكتروني لدى طلبة الجامعة قامت الباحثة بتطبيق معامل ارتباط بيرسون بين درجات مجهولية الهوية ودرجات العنف الالكتروني لأفراد العينة البالغ عددها (٢٠٠) طالب وطالبة، اظهرت النتائج وجود علاقة بين مجهولية الهوية والعنف الالكتروني اذ بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (٠.٢٠) وعند اختبار الدلالة المعنوية لمعامل الارتباط ظهر ان القيمة التائية لمعامل الارتباط بلغت (٢.٨٧) وهي دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٩٨) والجدول (٦) يوضح ذلك جدول (٦)

المتغيرات	العينة	معامل الارتباط	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
مجهولية الهوية والعنف الالكتروني	٢٠٠	٠.٢٠	٢.٨٧	١,٩٦	٠,٠٥

يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء كلٍّ من نظرية زيمباردو ونظرية بارلت وجنتايل؛ إذ ترى نظرية زيمباردو أن إخفاء الهوية يؤدي إلى انخفاض مستوى الضبط الذاتي وضعف الوعي بالمسؤولية الشخصية، مما يتيح للفرد فرصة التصرف بعدوانية دون خوف من العقاب أو الرقابة الاجتماعية. أما نظرية بارلت وجنتايل فترى أن إدراك الفرد لغياب العقاب أو إمكانية التخفي يسهم في تكوين معتقدات معرفية مبرّرة للسلوك العدواني، تتطور لاحقًا إلى اتجاهات مؤيدة للعنف الإلكتروني. ومع تكرار ممارسة هذا السلوك دون محاسبة، يتعزز الميل العدواني ليصبح جزءًا من نمط السلوك العام للفرد في الفضاء الرقمي.

أ-التوصيات: Recommendations

١- تصميم برامج وورش عمل للطلاب لتعزيز الوعي حول مخاطر مجهولية الهوية على الإنترنت، والعنف الإلكتروني، وطرق التعامل معهما.
٢- ادراج محتوى متعلق بالأمن الرقمي والأخلاقيات الإلكترونية ضمن المناهج الجامعية أو الأنشطة الطلابي
٣- إنشاء برامج دعم نفسي وإرشادي للطلاب المتأثرين بالعنف الإلكتروني أو الذين يميلون إلى استخدام الإنترنت بطريقة مجهولة الهوية.
٤- توفير استشارات متخصصة لتعزيز السلوك الإيجابي على الإنترنت وتقليل السلوك العدواني..
٥- تطوير أنظمة لمراقبة العنف الإلكتروني ضمن البيئة الجامعية، مع تقديم تقارير دورية عن الاتجاهات السلوكية للطلاب.

ب-المقترحات: Suggestions

في ضوء النتائج التي تم التوصل اليها واستكمالا للبحث الحالي تقترح الباحثة ما يأتي

١- دراسة مماثلة للبحث الحالي تستهدف مراحل دراسية مختلفة
٢- من الممكن ان يوفر هذا البحث مدخلا بحثيا يعتمد من قبل فريق بحثي لدراسة مجهولية الهوية مع متغيرات اخرى كالتوافق النفسي، الشخصية، البيئة الاجتماعية، أو استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

ISSN:0258-1086

٣- دراسة علاقة مجهولية الهوية مع خصائص شخصية أخرى مثل الانطواء الانفتاح، والتحكم الذاتي، أو الاستقلالية.
٤- دراسة العلاقة بين العنف الالكتروني ومستويات القلق والاكتئاب لدى طلبة الجامعة

Funding
This research received no specific grant from any funding agency in the public, commercial, or not-for-profit sectors

Conflict of Interest
The authors declare that there is no conflict of interest regarding the publication of this paper

Acknowledgments
The authors would like to extend their heartfelt thanks to institution, for the moral support provided during the course of this research. The encouragement and guidance provided by the institution have helped tremendously in completing this research.

References

Self-disclosure in computer-mediated communication: The role .(٢٠٠١) .A. N Joinson
of self-awareness and visual anonymity. European Journal of Social
.https://doi.org/10.1002/ejsp.36 . ١٩٢–*Psychology, 31(2), 177*

Gentile & ،*Barlett, C. P*. (بلا تاريخ).

Attacking others online: The role of .(٢٠١٢) .Gentile, D. A. Barlett & ،C. P
–anonymity in cyberbullying. Computers in Human Behavior, 28(6), 2012
.https://doi.org/10.1016/j.chb.2012.06.002 . ٢٠١٨

An integrative theory of intergroup conflict. In W. .(١٩٧٩) .Turner, J. C. Tajfel & ،H
S. Worchel (Eds.), The social psychology of intergroup relations & G. Austin
.Brooks/Cole .(٤٧–(pp. 33

Behavior, 7(3), & The online disinhibition effect. CyberPsychology .(٢٠٠٤) .J. Suler
.https://doi.org/10.1089/1094931041291295 . ٣٢٦–*321*

Cyberbullying and self-esteem. Journal of .(٢٠١٠) .Hinduja, S. Patchin & ،J. W
.-https://doi.org/10.1111/j.1746 . ٦٢١–*School Health, 80(12), 614*

The positive and negative implications of anonymity in .(٢٠٠٧) .K. M Christopherson
–Internet social interactions. Computers in Human Behavior, 23(6), 3038
.https://doi.org/10.1016/j.chb.2006.09.00 . ٣٠٥٦

The human choice: Individuation, reason, and order versus .(١٩٦٩) .P. G. Zimbardo
D. Levine (Eds.), & deindividuation, impulse, and chaos. In W. J. Arnold
University of .(٣٠٧–Nebraska Symposium on Motivation (Vol. 17, pp. 237
.Nebraska Press

Mustansiriyah Journal of Arts
lcjlv2026, Vol. 50, No. 113, PP.1-14
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الثاني(مؤتمر)
٢٠٢٦المجلد ٥٠ العدد ١١٣ ص ١-١٤
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

Cyberbullying: Its .(٢٠٠٨) .Tippett, N Smith & ،.P. K., Mahdavi, J., Carvalho, M *nature and impact in secondary school pupils. Journal of Child Psychology* https://doi.org/10.1111/j.1469- . *٣٨٥–and Psychiatry, 49(4), 376* .7610.2007.01846.x

Psychological, physical, and academic .(٢٠١٣) .Limber, S. P. Kowalski & ،.R. M *correlates of cyberbullying and traditional bullying. Journal of Adolescent* .https://doi.org/10.1016/j.jadohealth.2012.09.018 *.S20–Health, 53(1), S13*

Following you home from school: A critical review and .(٢٠١٠) .R. S. Tokunaga *synthesis of research on cyberbullying victimization. Computers in Human* .https://doi.org/10.1016/j.chb.2009.11.014 . *٢٨٧–Behavior, 26(3), 277*

Gradations in digital inclusion: Children, .(٢٠٠٧) .Helsper, E. J. Livingstone & ،.S *.،(Society, 9(4 & young people and the digital divide. New Media* .https://doi.org/10.1177/1461444807080335

Cyberbullying: Identification, prevention, and .(٢٠١٤) .Patchin, J. W. Hinduja & ،.S .https://cyberbullying.org *.response. Cyberbullying Research Center*

Bullying beyond the schoolyard: Preventing .(٢٠١٥) .Patchin, J. W. Hinduja & ،.S *.and responding to cyberbullying. Sage Publications*

Turner, 1979 & Tajfel. (بلا تاريخ).

اسعد يوسف الشافعي. (٢٠١٤). *مقياس مجهولية الهوية، دار الكتب الحديث، القاهرة .*

إسماعيل علي هادي. (٢٠٠٧). *مقياس العنف الالكتروني، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.*

Asaad, Youssef Al-Shafie, 2014, Identity Diffusion Scale, Dar Al-Kutub Al-Hadith, Cairo.
Hadi, Ismail Ali, 2007, Violence Scale, Alexandria.